



2083966

أول صحيفة الكترونية صدرت في صيدا والجنوب اللبناني مرخصة من وزارة الاعلام ونقابة الصحافة اللبنانية
Editor-In-Chief : Ghassan Zaatar

صدرت آخرالعام 2002

إمتياز : هدى مارديني - مدير التحرير : رنيقة الملاح/ رئيس التحرير والمدير المسؤول : الصحافي غسان الزعتري

Sidonia News – Newspaper Published from Sidon City – South Lebanon – Editor In Chief : Journalist Ghassan Zaatar

www.sidonianews.net

«أبو العبد» الفلسطيني: لن أغفر

برز اسم العقيد محمد عيسى (المعروف بـ«اللينو» و«أبو العبد») خلال السنوات الماضية، بوصفه أحد أبرز القادة العسكريين لحركة فتح في مخيم عين الحلوة، وأكثرهم إثارة للجدل. اللينو، في نهاية العقد الرابع من العمر، شارك منذ مراهقته في معارك عسكرية في شرق صيدا، حيث بدأت رحلته الحركية، قبل أن يتمركز في مخيم عين الحلوة بعد اتفاق الطائف قائداً لإحدى المجموعات العسكرية. المعركة الأولى التي خاضها على ساحة المخيم كانت عام 1993، وبالتحديد بعد اتفاق أوسلو. في ذلك الوقت، خرج اللينو من المنطقة التي يسيطر عليها في مربع البركسات، وسيطر على عدد كبير من مقار حركة فتح ومراكزها العسكرية. يقول اللينو إن دافعه الأساسي كان عدم حصول المسلحين التابعين له على رواتبهم الشهرية. لكن تحركه لم يجد له سوى قراءة سياسية مفادها أن «ياسر عرفات يريد السيطرة على مخيم عين الحلوة، وأن كمال مدحت (أو كمال ناجي، نائب ممثل منظمة التحرير في لبنان حالياً) كان خلف التحرك». وبعد مواجهة خطوة اللينو بتحركات شعبية وعسكرية واسعة، انكفأ إلى البركسات مجدداً، معلناً أنه لن يسمح بالقضاء عليه.

يتهم الكثيرون اللينو بأنه فوضوي ومتسرع، أما هو، فيعترف بعدم تمتعه بخبرة وحنكة سياسيتين. عاد اللينو إلى الأضواء بقوة عام 2003، خلال المعركة ضد عصابة النور، فكان «نجم» فتح الميداني في المعركة الأخيرة بين الطرفين. بعد ذلك، بدأ مسلسل التصفيات الذي لم ينته بعد بين أفراد ومجموعات إسلامية من جهة، أبرزها «جند الشام»، وحركة فتح من جهة ثانية. تلقت الأخيرة أكثر من ضربة موجعة، واشتد الصراع خلال العام الفائت (آخر قتلى فتح هو أبو ماهر السعدي في أيلول 2008، وآخر قتلى الإسلاميين محمد البقاعي وشحادة جوهر).

في عين الحلوة، يدور كلام بصوت مرتفع عن تورط اللينو في قتل عدد كبير من الإسلاميين، وهو لا ينفي معظم ما يُنسب إليه، طارحاً معادلة واضحة: لن أترك قتلة أبناء فتح من دون عقاب. العميد منير المقدم كان قد طالب بلجنة تحقيق لتحديد المسؤولين عن زرع عدد من العبوات التي انفجرت في المخيم. وفي أحد الاجتماعات القيادية الفتاوية، أشار المقدم إلى أن المعلومات الموجودة في حوزته تشير إلى أن معظم العبوات التي زرعت في المخيم هي «فتاوية داخلية»، ففهم الجميع أنه يغمز من قناة اللينو.

لم يكتف الأخير بالعمل في داخل المخيم، بل تعاون مع مديرية استخبارات الجيش، وسلّمها عدداً من المطلوبين، كان أبرزهم حسام معروف المتهم بالانتماء إلى فتح الإسلام وبتنفيذ تفجيرات في منطقة شرق صيدا. يقول بعض عارفيه إنه ينطلق في صراعه مع الإسلاميين من خلفيتين: تتمثل الأولى بخلفيته الدينية الحشوية، إذ إنه كان، كما يؤكد، مقرباً من جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية – الأحباش التي تعادي السلفيين. أما المنطلق الثاني فهو الرغبة الفتاوية باستعادة مجد ضائع، بعد وفاة ياسر عرفات والفوز الانتخابي لحماس، ثم الهزيمة العسكرية التي لحقت بقوات فتح التي قادها محمد دحلان في غزة.

يقول اللينو إنه رأى أن جيلاً كاملاً من حركة فتح لم تستوعبه الأطر التنظيمية للحركة، فانسحبوا إلى التنظيمات الأخرى، أو بقوا عاطلين من العمل. فقرر «تفريغ 250 مقاتلاً في الكتبية» التي يقودها في عين الحلوة. لكن توفير الأموال لهؤلاء المقاتلين، مباشرة من رام الله، أثار حفيظة عدد كبير من قادة فتح في لبنان. ويشير مسؤولون مطلعون إلى أن عباس زكي امتنع من حصول اللينو على المال من دون المرور عبره. ولمح بعض الفتاويين إلى أنه مرتبط بالسفارة الأميركية التي تدعمه لتنفيذ خطة تفجير مخيم عين الحلوة عبر خلق صدام مع إسلامييه تمهيداً

لتصفيّتهم. لكن هذه الاتهامات خفتت بعدما تبني المسؤول الفتحاوي إِدوار كتورة أموال اللينو. ويقول الأخير إن الأموال التي وصلت إليه هي تبرعات من بعض قدامى فتح في الخارج، الذين نظموا حملة لمناصرة القائد العسكري الشاب بعد هزيمة فتحاويي آل حلس في غزة عام 2008. إلا أن بعض الفتحاويين لا يتوقفون عن التأكيد أن اللينو مرتبط بمحمد دحلان. أما اللينو، فينفي ذلك نفياً قاطعاً، قائلاً إن الفتحاويين لن يغفروا «لمن عادى أبا عمار».

(الأخبار - تحقيق حسن عليق)

مواضيع تابعة للتحقيق:

- تحقيق أممي موسع عن مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين:

- المخيم المتروك بلا مرجعية سياسية أو أمنية

- عوض ما زال في المخيم

- كأنا المشكلة الوحيدة في لبنان

- أبو محجن في بلاد الله الواسعة

- أموال من فتح إلى عصابة الأنصار

- «أبو العبد» الفلسطيني: لن أغفر

- تحولات عصابة الأنصار

(صيدونيان نيوز. نت 18/3/2009)

www.sidonianews.net

[الصفحة الأولى](#) · [الافتتاحية الأولى](#) · [رئيس التحرير](#) · [صيدونيا نيوز](#) · [الأعداد السابقة](#) · [بلديات](#)

[مجتمع صيدونيا](#) · [دليل صيدا](#) · [زعتري برس](#) · [خدمات مجانية](#) · [إعلاناتكم](#) · [تصميم مواقع](#) · [وفيات](#) :: [الى الأعلى](#) ::

جميع الحقوق محفوظة لجريدة صيدونيا نيوز 2004

www.sidonianews.net

العنوان: صيدا - لبنان الجنوبي - ساحة النجمة بناية البربير - الطابق الرابع مكتب رئيس التحرير الصحفي غسان الزعتري

هاتف وفاكس 726007 (7) 00961 - ص.ب 406 - بريد إلكتروني: zaataripress@hotmail.com E-mail:

Designed by Ibrahim Hedek